Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العالية التى تقع بين البحيرات المرة والبحر الأحمر وهكذا تم أول إتصال بين البحر الأحمر والنيل، ومنه إلى البحر الأبيض[١].

ولكن هذه القناة أهملت وغطتها الرمال إلى أن أعاد الملك نخاو الثانى (٦٠٩-٥٩٤ ق.م)[٢] التفكير فى شقها من جديد، وبدأ العمل واستمر بضع سنوات، ولكن المنية واتته قبل أن يكمل حفر القناة على الرغم من المجهود المضنى الذى بذله فى هذا الشأن حتى قال هيرودوت بأن مائة وعشرين ألف مصرى، ماتو أثناء هذا الحفر[٣].

وبعد نخاو مرت مصر بفترة اضطراب وتدهور سياسى، ثم جاء الفتح الفارسى فكانت فترة حكم قمبيز ٥٢٥-٥٢٢ ق.م فترة غير مستقرة، وأخيراً جاء داريوش الكبير بآماله العريضة من الناحيتين السياسية والاقتصادية، فأعاد إلى مشروع القناة الحياة من جديد، فقد قيل إن وصول داريوش إلى مصر كان فى وقت الفيضان، حيث كانت المنطقة الواقعة شرقى الدلتا تغمرها مياه الفيضان، مما اضطره أن يسلك طريقه عبر وادى طميلات ليصل إلى العاصمة منف ولعل سلوكه هذا الوادى هو الذى دفعه إلى التفكير فى إتمام حفر قناة نخاو[٤].

ولكن هناك رأى آخر مفاده أن داريوش بعد أن تم له فتح الهند (٥١٢ ق.م.)[٥] وجد البضائع المصرية تباع هناك على الرغم من المشاق التى يتحملها التجار فى استيراد هذه البضائع بواسطة الطريق البرى الوعر. فأراد داريوش تحرير التجارة من أهوال هذا الطريق البرى وذلك بإيجاد

---

(١) الحياة المصرية فى العصور القديمة: ص ١٩، ٢٠.

(٢) مصر الفرعونية، ص ٢٤٢.

(٣) سليم حسن: مصر القديمة، ج١٣١، ص: ٧٠٥.

(٤) المرجع السابق، ص : ٩١.

(٥) ايران باستان، جـ١، ص: ٦٢٩.